Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين » .

ويقول : « ولقد أرسلنا من قبلك فى شيع الأولين ، وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون . . » .

* * *

والقرآن الكريم حين يشير إلى هذه الحقائق إنما يشير فى الوقت ذاته إلى أن القيادة الروحية ليست بالسهلة ولا اليسيرة حتى ولو كان القائد من عند الله، ومؤيدا بروح الله .

إن القيادة معاناه ، وتحتاج إلى شىء غير قليل من الصبر ، ومن ضبط النفس .

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن » .

ونصر الله للمخلصين من الأنبياء والمرسلين، ومن المؤمنين، سيكون حتما، ولكن بعد أن يدرك كل هؤلاء أن القيادة الحكيمة ليست إلا بالصبر على المكاره ، وإلا بالجهد والمعاناه .

فالله العليم الحكيم هو الذى يقول لمحمد عليه السلام : « فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل » .

وهو الذى يقول له : « ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا . . . . » .

وهو الذى يقول : « حتى إذا استيأس الرسل ، وظنوا أنهم قد كذبوا ، جاءهم نصرنا . . . . » .

وهو الذى قطع على نفسه عهدا حين قال : « إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، ويوم يقوم الأشهاد . . . . » .

ولسنا نشك فى أن الله القوى العزيز قادر على أن ينصر رسله إلى الناس منذ اللحظات الأولى التى اختارهم فيها أنبياء ، وبعثهم فيها مرسلين إلى الناس . ولكن